@ 199 @ تخفيفا وقرئ بإدغام إحدى النونين في الأخرى ! 2 2 ! دليل على إحباط عمل المرتد مطلقا خلافا للشافعي في قوله لا يحبط عمله إلا إذا مات على الكفر فإن قيل الموحى إليهم جماعة والخطاب بقوله لئن أشركت لواحد فالجواب أنه أوحى إلى كل واحد منهم على حدته فإن قيل كيف خوطب الأنبياء بذلك وهم معصومون من الشرك فالجواب أن ذلك على الفرض والتقدير أي لو وقع منهم شرك لحبطت أعمالهم لكنهم لم يقع منهم شرك بسبب العصمة ويحتمل أن يكون الخطاب لغيرهم وخوطبوا هم ليدل المعنى على غيرهم بالطريق الأولى ! 2 2 ! أي ما عظموه حق تعظيمه ولا وصفوه بما يجب له ولا نزهوه عما لا يليق به والضمير في قدروا لقريش وقيل لليهود ! 2 2 ! المقصود بهذا تعظيم جلال ا والرد على الكفار الذين ما قدروا ا حق قدره ثم اختلف الناس فيها كاختلافهم في غيرها من المشكلات فقالت المتأولة إن القبضة واليمين عبارة عن القدرة وقال ابن الطيب إنها صفة زائدة على صفات الذات وأما السلف الصالح فسلموا علم ذلك إلى ا ورأوا أن هذا من المتشابه الذي لا يعلم علم حقيقته إلا ا وقد قال ابن عباس ما معناه إن الأرض في قبضته والسموات مطويات كل ذلك بيمينه وقال ابن عمر ما معناه إن الأرض في قبضة اليد الواحدة والسموات مطويات باليمين الأخرى لأن كلتا يديه يمين ! 2 2 ! هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل وهذه النفخة نفخة الصعق وهو الموت وقد قيل إن قبلها نفخة الفزع ولم تذكر في هذه الآية ! 2 2 ! قيل يعني جبريل وإسرافيل وميكائيل وملك الموت ثم يميتهم ا بعد ذلك وقيل استثناء الأنبياء وقيل الشهداء ! 2! 2 هي نفخة القيام ! 2 2 ! قيل إنه من النظر وقيل من الانتظار أي ينتظرون ما يفعل بهم ! 2 2 ! يعني صحائف الأعمال وإنما وحدها لأنه أراد الجنس وقيل هو اللوح المحفوظ ^ وجيء بالنبيين ^ ليشهدوا على قومهم ! 2 2 ! يحتمل أن يكون جمع شاهد أو جمع شهيد في سبيل ا والأول أرجح لأن فيه الوعيد معنى ولأنه أليق بذكر الأنبياء الشاهدين والمراد على هذا أمة محمد صلى ا عليه وسلم لأنهم يشهدون على الناس وقيل يعني الملائكة الحفظة ! 2 ! 2 الضمير لجميع الخلق ! 2 2 ! في الموضعين جمع زمرة وهي الجماعة من الناس وقال رسول ا صلى ا عليه وسلم أول زمرة يدخلون الجنة وجوههم على مثل القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على مثل أشد نجم في السماء إضاءة ثم هم بعد